



مجلة إضاءات علمية

جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله-



المشروع التعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1831-1956م

-دراسة تاريخية من خلال منشورات ج.ع.م.ج-

Educational project of the Society of Algerian Muslim Scholars 1831-1956

-Historical study through publications of the Society of Algerian Muslim Scholars-

محمد مجاود

Medjaoud Mohamed

جامعة الجيلالي اليابس (سيدي بلعباس)

مخبر الجزائر: تاريخ ومجتمع.

medjaoud2000@yahoo.fr

فريدة سطحي

Farida Setmi

جامعة الجيلالي اليابس (سيدي بلعباس)

مخبر الجزائر: تاريخ ومجتمع

Setmifarida86@gmail.com

المرسل: فريدة سطحي

النشر: 2021/12/01

القبول: 2021/10/14

الارسال: 2021/08/25

الملخص: اهتمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها سنة 1931م بنشر التعليم العربي الحر ، واعتبرته أنجح وسيلة للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للجزائريين، في مقابل التعليم الفرنسي الرسمي، وقد عملت الجمعية على نشره عبر أوسع نطاق استطاعت أن تصل إليه في القطر الجزائري، وبذلت في سبيل تحقيق مشروعها التعليمي جهودا بارزة أنتجت حوالي 130 مدرسة خلال خمسة وعشرون سنة، تخرج منها مجموعة من الشباب حملوا شعار الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا، هذه الثلاثية التي مثلت أهم دعائم الهوية الوطنية الجزائرية لما بعد الإستقلال، فالمؤسسة التعليمية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي من أبرز مظاهر المقاومة الثقافية في ثلاثينات وأربعينات القرن العشرين، وساهمت في بناء الحركة الوطنية الجزائرية.

الكلمات الدالة: التعليم، جمعية العلماء، الهوية الوطنية، مدارس، برنامج التعليم.

Abstrac

Since its establishment in 1931, the Society of Algerian Muslim Scholars has been involved in the dissemination of free Arab education, which is considered to be the most successful mean of preserving the Arab-Islamic identity of Algerians, as opposed to the official French education. The Society has worked to extend across the widest range of cities in Algeria.

Keywords: Education, Society of Algerian Muslim Scholars, National Identity, Schools, Education

Programme.

مقدمة:

المقصود بالمشروع التعليمي الإصلاحي هو أحد أنواع التعليم العربي الحر، الذي انتشر في الجزائر المستعمرة خلال القرن العشرين، ويرتبط مصطلح "الإصلاحي" بالحركة الإصلاحية التي انبثقت عنها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهذا النوع من التعليم ظهر كمبادرات فردية في العقد الثاني من القرن العشرين، ليتطور في العقود التالية إلى جهود جماعية تكفلت بها جمعيات خيرية، من بينها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي اعتبرت التعليم أحد الآليات البارزة، التي اعتمدت عليها في مقاومتها الوطنية، من أجل التصدي للسياسة الثقافية للاحتلال الفرنسي، ويمكن القول أن مصطلح التعليم الإصلاحي، ومفهوم الإصلاح عامة -في الدراسات التاريخية الجزائرية ما بعد الاستقلال- يرتبط باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بسبب الأثر الذي أحدثته هذه الجمعية على التعليم العربي الحر، بحيث عملت منذ تأسيسها سنة 1831 على تنظيمه، وتطويره، بما يتماشى مع العصر آنذاك، معتبرة إياه الوسيلة الأساسية للتصدي لسياسة الفرنسة من جهة، ومن جهة أخرى الوسيلة الأنجع لتكوين جيل متشبع بالفكر الإصلاحي، ومقتنع بضرورة التخلص من سلطة الفكر الطرقي، الذي ساد بالمجتمع الجزائري في تلك الفترة، والذي اعتبره الإصلاحيون عائقا في وجه التطور الفكري، والثقافي للمجتمع الجزائري، ولبلوغ هدفها التعليمي جندت جمعية العلماء أعضائها ومؤيديها، لنشر هذا النوع من التعليم، إلى أقصى حد استطاعت الوصول إليه في القطر الجزائري. وتقدم هذه الدراسة مراحل تطور المشروع التعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1831-1956م، من خلال معالجة الإشكالية التالية: كيف ساهمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تطور التعليم العربي الحر خلال الفترة الاستعمارية؟.

1. مراحل تكون المؤسسة التعليمية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1831-1956م:

سعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها سنة 1831م، إلى تطبيق مشروعها الإصلاحي في مجال التعليم، وتطويره مع ما يواكب العصر آنذاك، وانقسم المشروع التعليمي لجمعية العلماء إلى: تعليم مكتبي، وتعليم مسجدي¹، وجه الأول -التعليم المكتبي أو المدرسي- إلى فئة الناشئة، وهو ما ستتناوله هذه الدراسة، ووجه القسم الثاني -التعليم المسجدي- إلى مختلف الأعمار والفئات، وخصصت له أوقات معينة في المساجد. ويمكن تقسيم الجهود التعليمية التي قامت بها الجمعية فيما يخص التعليم المدرسي طيلة فترة عملها من سنة تأسيسها في 1831، إلى غاية توقف نشاطها في 1956م إلى مرحلتين:

1.1 المرحلة التأسيسية 1931-1946:

اهتمت جمعية العلماء في هذه المرحلة، بتكثيف الدعوة لإنشاء مدارس حرة تعلم الصغار لغتهم ودينهم، وهذا ما توضحه العناوين المتكررة بالجرائد التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "السنة النبوية"، "الشريعة المحمدية"، "الصراط السوي"، و"البصائر" وكذا الجرائد الداعمة لها مثل "الشهاب"، حيث اتسمت بعض هذه المقالات بالخطاب التحفيزي للجزائريين، من أجل دعم هذا النوع من التعليم سواء الدعم المادي، المتمثل في أموال المتبرعين، أو توفير المكان لبناء المدارس، أو الدعم المعنوي من خلال إرسال أبنائهم ذكورا وإناثا إلى مقاعد المدارس الحرة، وقد غلب على بقية المقالات خطاب الاحتجاج من السياسة الاستعمارية المعرقة للنشاط التعليمي الحر².

المرجح أن في هذه المرحلة لم يخضع إختيار المعلم لأي شروط، وكان المعيار الوحيد للإلتحاق بالطاقم التربوي للمدارس التي تشرف عليها الجمعية، هو الرغبة في الإنضمام إلى المشروع التعليمي الإصلاحي، والتطوع فيه. وتوضح التقارير المقدمة لمجلس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في مؤتمرها الخامس سنة 1935م، أن المدارس الحرة عامة في هذه المرحلة لم تملك برنامج دراسي، بما في ذلك المدارس التابعة لجمعية العلماء، وانتقدت التقارير وضع التعليم الحر بداية من الأماكن المتخذة محلا للتعليم، إلى الطرق المتبعة فيه، إذ اعتبرها البعض أنها سطحية، ولا تحقق المطلوب الأبسط منه وهو تعلم القراءة والكتابة³، ودعت هذه التقارير إلى ضرورة توحيد، من أجل أن تتحقق الغاية المرجوة منه، ولذلك إقترح القائمون على التعليم إنشاء لجنة تتكفل بشؤونه، وتسييره، وتعمل على إعداد برنامج تعليمي موحد لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين⁴.

تحقق هذا المقترح على مستوى القرارات في الأول من أكتوبر 1936م، إذ خرج المجلس الإداري لجمعية العلماء بجملة من القرارات، أهمها تأسيس لجنة التعليم⁵، إلا أن الدلائل التاريخية المطلع عليها لم تسجل أي عمل على أرض الواقع موقع باسم هذه اللجنة، وحتى مؤتمر المعلمين الذي أعلنت عنه جريدة البصائر، دعا إليه رئيس جمعية العلماء عبد الحميد ابن باديس، وليست لجنة التعليم، وقد وجه ابن باديس دعوته إلى كل القائمين على التعليم العربي الحر بالجزائر، من أجل تدارس وسائل توحيد التعليم، وتنظيمه، وتبادل الرؤى، من أجل إختيار الأسلوب الأحسن لطريقة ممارسة التعليم العربي، واقتراح الكتب التي يمكن برمجتها لتعليم الناشئة⁶، وتم انعقاد هذا المؤتمر في 21 و22 من سبتمبر 1937م، وعينت على إثره لجنة تنظيم التعليم برئاسة البشير الإبراهيمي⁷، والتي كلفت بوضع برنامج تعليمي لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، استناداً على ملخص التقارير التي قدمها المعلمون في المؤتمر، ولم يكشف البحث بعد عن مقررات هذا المؤتمر⁸، والملاحظ أن اسم اللجنة تغير من لجنة التعليم، إلى لجنة تنظيم التعليم، مما يطرح السؤال هل هي هيئة جديدة ألغت الهيئة الأولى، خاصة أن اللجنة الثانية أنشئت بعد حوالي العام من إنشاء الأولى - في أكتوبر 1936م -، أم أنها هيئة موازية لها، وتعمل بالتنسيق معها؟. المرجح أن "لجنة تنظيم التعليم" أسست كبديل عن "لجنة

التعليم" التي لم تسجل لها جريدة البصائر أي نشاط، وستسجل المرحلة الثانية 1946-1956 تأسيس لجنتين كما سيتوضح لاحقا.

تناقش الحضور في مؤتمر المعلمين الأحرار 1937 حول مجموعة من القضايا التي تخص التعليم العربي الحر، منها قضية تعليم المرأة، والتي شكلت سجالا بين الإصلاحيين في هذه المرحلة التأسيسية، ويكمن الخلاف القائم حول هذه المسألة في طريقة تعليم البنت، والمواد التي يقتصر على البنت تعلمها، إحتج الفريق المعارض بعواقب الإختلاط بين البنين والبنات، ورأى أن يقتصر تعليم البنت على أمور الدين، وأن يكون هذا التعليم عن طريق التلقين لا الكتابة، معتبرا أن معرفة البنت للكتابة قد يؤدي إلى "فتنتها"، في حين إستند الفريق الثاني في دفاعه عن تعليم البنت -قراءة وكتابة- بأهمية دور المرأة في المجتمع، ودورها الوظيفي في الأسرة المتعلق بتربية الأبناء، وكم سيساهم تعليمها في إخراج جيل واعي للمجتمع، وعليه دعا إلى ضرورة، بل ووجوب تعليمها تعليمًا مساوياً للذكور⁹.

غلب الرأي القائل بتعليم البنت تعليمًا مساوٍ للذكور¹⁰، وبقيت مسألة الإختلاط في القسم والمدرسة مسألة خلاف بين الإصلاحيين حسب توجههم من جهة، ومن جهة ثانية هي مسألة خضعت للظروف الإجتماعية، والمالية وإمكانات المدارس والجمعيات وقتها، ومن الأدلة التي تشير إلى الأهمية التي أولاهها الإصلاحيون لتعليم البنت هي مراسلة عبد الحميد ابن باديس في أوت 1938م لرئيسة جمعية دوحه الأدب -التي أسست مدرسة خاصة بالبنات بدمشق- من أجل إرسال بعثة من البنات ليواصلن تعليمهن في هذه المدرسة، ولاقت مراسلته القبول في أوائل 1939م، وتم تحديد أسماء التلميذات للبعثة الدراسية لسنة 1940م، غير أن اندلاع الحرب العالمية، ووفاة عبد الحميد ابن باديس حال دون تنفيذ هذا القرار¹¹، وفيما بعد لم ترسل بعثات دراسية للبنات، مع أنه تم إرسال بعثات دراسية للذكور¹².

إستنادا على ما سبق ذكره نستنتج: أن مسألة تنظيم المشروع التعليمي، وتوحيد البرنامج التعليمي بمدارس جمعية العلماء، ظلت من القضايا المطروحة في هذه المرحلة، ومما يؤكد ذلك أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في اجتماع مجلسها الإداري سنة 1947م، تناولت ثمانية مسائل من أصل أربعة عشر مسألة ارتبطت كلها بما يخص المشروع التعليمي¹³، وأغلبها مكررة، يمكن تفسير هذا التكرار في الطرح وعدم تنفيذ ما تقرر في المجالس السابقة بعدة عوامل أهمها:

- العراقيل القانونية التي وضعتها الإدارة الاستعمارية، للحد من أي نشاط للجمعية على غرار قرار ميشال 1933م¹⁴، وقانون 08 مارس 1938م¹⁵، ومحاولة إيجاد حلول تجنب الجمعية العراقيل القانونية.

- وفاة رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين -ابن باديس- في أفريل 1940م، والإنعكاسات النفسية لهذا الحدث، وتأثيرها على الأداء الوظيفي، والتسيير الإداري لهيكل الجمعية.

- تدهور الوضع المادي للجزائريين المتأثر بالحرب العالمية الثانية، وانعكاساته على الوضعية الإجتماعية، مما جعل مسألة التعليم من الكماليات لغالبية الجزائريين، في مقابل مشكلة توفير الحاجات الضرورية للإنسان من غذاء وملبس، وبما أن الجمعيات كانت تعتمد في تمويلها للتعليم على تبرعات المحسنين، أصبح الأمر صعب التحقق في ظل تلك الأوضاع،
- غياب وسيلة الإتصال ولسان حال جمعية العلماء المسلمين -جريدة البصائر- التي توقفت ما بين سنة 1939-1947م، والتي بالإضافة لدورها الإخباري، لها أيضا دور تحفيزي ساهم في توجيه الوعي الجمعي، ورفع مستوى الأعمال الخيرية.

2.1 المرحلة التنظيمية 1946-1956م:

بعد الجهود المبذولة من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمرحلة الأولى، في حث الجزائريين على تبني المشروع التعليمي الإصلاحي، والعمل على مقارنة الرؤى بين القائمين عليه، من أجل تنظيمه وتوحيده بالمدارس التابعة لها¹⁶، إنتقلت بأعمالها إلى مرحلة تطبيق الأفكار المقترحة وخطت خطوات فاعلة نحو تحقيق التنظيم، والتوحيد، الذي لطالما تكرر في مطالبات مقررات المؤتمرات والمجالس الإدارية للجمعية من 1931 إلى غاية 1946م أين سجلت خطوة بارزة تمثلت في توحيد فترة الإمتحانات بمدارس الجمعية.

سبق توحيد تاريخ إمتحانات مدارس جمعية العلماء، عملية تأسيس اللجنة المكلفة بشؤون التعليم في 1947م، وعليه يمكن اعتبارها الخطوة الأولى نحو تجسيد فكرة توحيد المؤسسة التعليمية في مشروع التعليم الإصلاحي، وتمت برمجتها موحدة لأول مرة في السنة الدراسية 1946-1947م، خلال الفترة الممتدة من 25 جوان إلى غاية 12 جويلية¹⁷، وأعيدت برمجتها في نفس الفترة -ابتداءً من 20 جوان- في السنة الموالية 1947-1948م¹⁸، والمرجح أن التوحيد كان في الفترة الزمنية فقط، ولم يشمل مواضيع الإمتحان، وهذا ما يدل عليه إستمرار طرح قضية توحيد البرنامج في المجالس الإدارية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين¹⁹.

أصدر المجلس الإداري لجمعية العلماء، جملة من القرارات فيما يخص السنة الدراسية 1948/1949م، ومن القرارات الجديدة التي شكلت فرقا في مسألة توحيد المشروع التعليمي الإصلاحي، هو قرار اللجنة المكلفة بشؤون التعليم بوضع "لائحة داخلية" فصلت، وحددت، الحقوق والواجبات بين المعلمين والجمعيات المحلية المكلفة بالتمويل، وبين المعلمين أنفسهم، ورتبت درجات المعلمين حسب الكفاءة والأقدمية²⁰، ومع بداية السنة الدراسية 1948-1949م، عينت هيئة "لجنة التعليم العليا"، التي كلفت بإدارة التعليم بالمدارس، وكل ما يتعلق به من البرنامج التعليمي، وتعيين المعلمين، إلى المراقبة والتفتيش وتلقي الشكايات²¹، تحت إشراف رئيس جمعية العلماء المسلمين نفسه البشير الإبراهيمي، وجُعِل لهذه اللجنة مكتبا دائما بمركز جمعية العلماء بالعاصمة²²، وأوكلت إليه عملية

التفتيش، وتمت جدولت إجتماعات لجنة التعليم العليا مرتين في السنة، الإجتماع الأول قبل افتتاح السنة الدراسية، والثاني بعد نهايتها²³.

وجهت لجنة التعليم العليا نداء في 22 نوفمبر 1947م إلى المعلمين، ورؤساء الجمعيات المحلية طلبت منهم تزويدها بعناوينهم من أجل إرسال منشورات تمثلت في: جداول الدروس، واللوائح الداخلية، والقانون العام للمدارس التابعة للجمعية، وقوائم المناداة اليومية²⁴. وفي جانفي 1949م طبعت اللائحة الداخلية التي سبق وأن تم إقرار بنودها في نوفمبر 1948م²⁵، واحتوت على إثنين وثلاثين بندا حددت من خلالها الإجراءات الإدارية، التي يجب أن يلتزم بها التلميذ وولييه في مسألة التسجيلات، وحددت سن إلحاق التلميذ بالمدرسة، بما لا يقل عن ست سنوات، ولا يزيد عن إحدى عشر سنة، ووضحت أن للتلميذ إمكانية مواصلة الدراسة في مقاعدها إلى غاية سن الخامس عشر، وبينت مسؤوليات كل من المعلم والمدير، وعالجت مسألة الغيابات، وفصلت في نظام العقوبات، وجدول العطل، وإستنادا لنصوص البنود الواحدة والثلاثون، يمكن إعتبار هذه اللائحة بمثابة القانون الداخلي الذي يشرح نظام مدارس الجمعية، وهذا ما يفسر قرار توزيعها على مديري المدارس، وطلب تعليق نسخة منها في كل فصل²⁶.

إشترطت لجنة التعليم العليا في هذه المرحلة مجموعة شروط من أجل الإنتساب لطاقمها التربوي، فوجهت نداء في سبتمبر 1950م لكل من معلمي، ومديري المدارس، وطلبت من كل واحد منهم إرسال سيرته الذاتية مرفقة بصور شمسية، وما يلفت الإنتباه في السيرة التي طلبتها، هو ضرورة ذكر عشر كتب غير دراسية أثرت في تكوينه وتفكيره²⁷، فضلا عن تقديم بيان عن المعاهد التي تخرج منها، والمدارس التي سبق وأن درّس فيها²⁸، وفي ذلك إشارة إلى مدى حرص جمعية العلماء في هذه المرحلة، على إختيار النموذج المربي، بعد أن كان في المرحلة الأولى يقتصر على رغبته في التدريس بمدارس الجمعية، وقدرته على تعليم القراءة والكتابة فقط.

تطور الأمر في 1951م، إذ قررت لجنة التعليم العليا في اجتماعها الأول للسنة الدراسية 1951/1952م، إعتبار الشهادة العلمية التي تحصل عليها الراغب في التوظيف -على سبيل المثال شهادة التحصيل من جامع الزيتونة- شرطاً أساسيا في قبوله بمدارس جمعية العلماء²⁹، وقد جاء في قائمة المعلمين المنشورة في ديسمبر 1950م إسم 52 مدير، و15 قائم على أعمال الإدارة، 194 معلم، و10 معلمات، بالإضافة إلى 10 من المناصب كتب أنها قيد الإنشاء³⁰، وهذه الأرقام تبعث على التساؤل حول الموارد المالية التي كفلت كل هذا الطاقم، وماهي قيمتها، وكيف وزعت، إضافة إلى كل ما يتعلق بالتجهيزات المادية للمدارس.

تجيب الدلائل التاريخية على جزء من هذا السؤال، بحيث تشير إلى أن جمعية العلماء من أجل إستمرار أعمال المدارس فصلت بين المهام والمسؤوليات المتعلقة بها، والمهام والمسؤوليات المتعلقة بالجمعيات المحلية، فكلفت هذه الأخيرة بالشؤون المالية الخاصة بالمدرسة، واقتصر دور جمعية

العلماء على الشؤون الإدارية للتعليم³¹، ويشير القرار المعلن عنه في ديسمبر 1948م إلى مسألة رفع قيمة الإشتراكات المدفوعة من طرف أولياء التلاميذ، إلى مائتي فرنك شهريا بداية من السنة الدراسية 1948-1949م، ومع أن هذه الإشتراكات التي هي عبارة عن مستحقات التعليم لا تعدو أن تكون مبالغ رمزية، إلا أنها ساهمت في دخل جزئي لخزينة المدرسة، أو الجمعية المحلية المكلفة بها³²، وقد دعا البشير الابراهيمي الجمعيات المحلية إلى ابتكار موارد أخرى للمال غير تبرعات المحسنين، والمستحقات التي يدفعها أولياء التلاميذ³³، كما قدم إقتراحاته للجنة التعليم العليا في مسألة زيادة أجور المعلمين، والتي حددت بألفي فرنك زيادة على المرتب الشهري الإعتيادي للمعلم³⁴، ولم يصل البحث بعد إلى المعلومات التفصيلية التي توضح التسيير المالي للمدارس.

تجاوز التعليم الإصلاحي في هذه المرحلة المستوى الإبتدائي ليشمل التعليم التأهيلي³⁵، المتمثل في مشروع معهد ابن باديس الذي افتتح في 01 ديسمبر 1947م³⁶، ويعتبر هذا المعهد بمثابة المرحلة الثانية في المسار الدراسي بعد نجاح التلميذ في إمتحان مرحلة الدراسة الإبتدائية، وهناك يزاول دراسته لمدة أربع سنوات يمنح بعدها شهادة تخوله للدخول إلى القسم الثانوي بجامع الزيتونة. وقد تم قبول خمسمائة طالب حسب ما ذكرته البصائر في السنة الأولى من إفتتاح المعهد، بعد استيفاءهم الشروط المتفق عليها للإلتحاق بمعهد ابن باديس³⁷، وازداد عددهم في السنة الموالية 1948-1949م ليصل ستمائة طالب، أشرف على تكوينهم إثنا عشر مدرس³⁸، ومعهد ابن باديس خاص بالبنين فقط وكان من المقرر فتح معهد آخر للبنات في مدينة الجزائر، ودار للمعلمات إلا أن هذا المشروع لم يتحقق³⁹. وتجدر الإشارة إلى أن الجهود التعليمية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تجاوزت الإطار الجغرافي للجزائر، حيث اشترت الشعبة المركزية لجمعية العلماء بفرنسا، محلا بضواحي باريس جعلت منه مدرسة لتعليم الصغار، وناديا تقام فيه دروس الوعظ والإرشاد للكبار⁴⁰.

تغير جدول الامتحانات الخاص بمدارس الجمعية في 1949م، حيث قررت لجنة التعليم العليا إجراء اختبارين، إضافة إلى اختبار آخر السنة، كما طلبت من المديرين تحليل نتائج الإمتحانات، وتقديم تقرير يفيد أسباب النجاح والرسوب⁴¹، ومن قرارات لجنة التعليم العليا في سنة 1949م، إرسال مندوبين من معلمي معهد ابن باديس، وبعض مديري مدارس الجمعية ليشكلوا لجنة إمتحان بجمعية مدير ومعلمي المدرسة، للإشراف على الإمتحانات النهائية لكل من السنة الرابعة، والخامسة والسادسة⁴²، في حين تتشكل لجنة الإمتحانات الخاصة بالسنة الأولى، والثانية، والثالثة، من معلمي المدرسة فقط وبإشراف مديرها⁴³، ومن الدلائل التي تلفت الإنتباه إلى حجم التنظيم الذي وصلت إليه المؤسسة التعليمية لجمعية العلماء في مسألة الإمتحانات، هو طبع الأوراق الخاصة بالإمتحان لجميع السنوات⁴⁴.

شهدت نهاية السنة الدراسية 1950/1951م قرار إستحداث شهادة التعليم الإبتدائي، أو ما عرفت بالشهادة الإبتدائية العربية، ودعت لجنة التعليم العليا في 16 جويلية 1951م القائمين على

المدارس، إلى ترشيح عدد من التلاميذ الناجحين في إمتحان السنة السادسة ممن ترى فيهم الكفاءة من أجل الانتقال إلى مراكز الإمتحان المخصصة في العمالات الثلاث للشهادة الابتدائية، تحت إشراف لجان خاصة من قدماء المعلمين⁴⁵، أي أن إمتحان الشهادة الابتدائية يكون بعد النجاح في إمتحان السنة السادسة الذي يتم إجرأه على مستوى المدرسة، غير أن المرجح أن إمتحان الشهادة الابتدائية لم يتم إجرأه في هذه السنة -1951- لعدم نشر أي إعلان، أو بلاغ، أو قائمة للناجحين تتعلق بإمتحان شهادة التعليم الابتدائي في جريدة البصائر، في حين نشرت في السنة التي تليها 1952م، عدد من الإعلانات، والمقالات، التي تناولت الموضوع، وأشارت بأن أول إمتحان لشهادة التعليم الابتدائي تمّ في 14 سبتمبر 1952م، حيث جرى في ثلاث مراكز: معهد ابن باديس بالنسبة لعمالة قسنطينة، نادي الترقى بالنسبة لعمالة الجزائر، دار الحديث بالنسبة لعمالة وهران⁴⁶.

نستنتج مما سبق ذكره بأن المرحلة التنظيمية تتميز بالفعل الذي تجاوز مرحلة القرارات المكتوبة، غير أن جمعية العلماء استمرت في طرح مسألة تنظيم المؤسسة التعليمية الإصلاحية، حسب ما تبينه تقارير المؤتمرات الثلاث الخاصة بمديري المدارس، والمنعقدة سنة 1952م: الأول في 11 ماي بدار الحديث بتلمسان خاص بمدارس عمالة وهران، الثاني في 15 ماي بمركز الجمعية بنادي الترقى خاص بمدارس عمالة الجزائر، والثالث في 17 ماي بمعهد ابن باديس بقسنطينة خاص بعمالة قسنطينة، وتمت في هذه المؤتمرات مناقشة: المسائل المتعلقة بالتعليم، وتوحيد برامج، والشؤون المادية المتعلقة بالمؤسسة التعليمية⁴⁷.

2. البرنامج التعليمي لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

عملت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، على وضع برنامج تعليمي يتوافق مع رؤيتها الإصلاحية في تكوين جيل مثقف بالثقافة العربية الإسلامية، ومتشبع بالهوية الوطنية الجزائرية، وإستعانت في هذا بمؤلفات مشرقية، كما شجعت الإنتاج الفكري الجزائري: "نحن أشد ما نكون إلى رجال منا يتفرغون للتأليف والنشر- وإن لاقوا في سبيل ذلك ما لاقوا وذاقوا الأمرين- مراعين مستوانا الثقافي، فيبتدئون بالتأليف في مبادئ العلوم الأولية، وبذلك لا يغيره يكفوننا مؤونة، ويسنون لنا طريقة الإعتماد على النفس، أما أنهم يبقون عالة على الشرق العربي يغذيهم بأفكاره، فهذا ورب الكعبة إجحاف بما للفكر الجزائري من النضج"⁴⁸.

1.2. الحجم الساعي:

وضح الابراهيمي في مقدمة مرشد المعلمين الذي كتبه في 1942م، أن التعليم الابتدائي يتضمن ست سنوات يتحصل التلميذ بعدها على شهادة التعليم الابتدائي⁴⁹، وهذا ما أكدته شهادة بعض القائمين على التعليم، وشهادة التلاميذ المتدربين بمدارس جمعية العلماء⁵⁰، وقسمت هذه السنوات الست إلى ثلاث أقسام، برمج لكل قسم سنتين: القسم التحضيري (السنة الأولى والثانية)، القسم الابتدائي (السنة الثالثة والرابعة)، القسم

المتوسط (السنة الخامسة والسادسة)⁵¹، وحددت اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء في بنودها الإثنان وثلاثون، تاريخ بداية وإنهاء السنة الدراسية، وبرنامج العطل، والحجم الساعي، الذي يتم تدريسه خلال الأسبوع، فضبطت فترة التسجيلات للالتحاق بالمدارس بشهر ونصف، ابتداءً من الأول من أكتوبر إلى غاية الخامس عشر من نوفمبر ونهت إلى ضرورة عدم تجاوزها، وفصلت فترة العطل كما يوضحه الجدول المرفق⁵²:

المناسبة	فترة العطلة
رأس السنة الهجرية	يوم واحد
عاشوراء	يوم واحد
ذكرى بدر	يوم واحد
المولد النبوي	أسبوع واحد ⁵³
عيد الفطروعيد الأضحى	ثلاث أيام قبل العيد وثلاث أيام بعده
أفريل ابتداء من 15 ⁵⁴	أسبوع واحد
العطلة الصيفية	من 1 أوت إلى غاية 30 سبتمبر
المجموع	85 من 365 يوم
المناسبة	فترة العطلة
رأس السنة الهجرية	يوم واحد
عاشوراء	يوم واحد
ذكرى بدر	يوم واحد
المولد النبوي	أسبوع واحد ⁵⁵
عيد الفطروعيد الأضحى	ثلاث أيام قبل العيد وثلاث أيام بعده
أفريل ابتداء من 15 ⁵⁶	أسبوع واحد
العطلة الصيفية	من 1 أوت إلى غاية 30 سبتمبر
المجموع	85 من 365 يوم

-المصدر: اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء-

استمرت الدراسة بمدارس جمعية العلماء طيلة أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة⁵⁷، في حين ضبط الحجم الساعي اليومي بسبع ساعات، من الساعة الثامنة إلى غاية الساعة الحادي عشر بالنسبة للفترة الصباحية، وتستأنف الدراسة على الواحدة والنصف بعد الزوال، وينتهي اليوم الدراسي على الرابعة والنصف بالنسبة للتوقيت الشتوي، بينما أخرجت الفترة المسائية إلى الساعة الثانية بعد الزوال في التوقيت الصيفي، الذي كانت تبدأ في 15 من مارس كما استقطعت فترة استراحة بين الحصص صباحا ومساء لمدة 15 دقيقة، أما توزيع السبع ساعات اليومية بين المتدربين، فكان

ست ساعات لتلامذتها المسجلين في مدارسها فقط، وساعة واحدة للتلاميذ الجزائريين المسجلين بالمدارس الفرنسية⁵⁸، وأشارت اللائحة الداخلية إلى ضرورة تخصيص ثلاث ساعات لهؤلاء التلاميذ صبيحة الأحد باعتباره يوم عطلة في المدارس الفرنسية، هذا فيما يخص المدارس التي تحتوي على عدد من الحجرات، أما المدارس التي تحتوي على حجرة واحدة، ومعلم واحد، فقد نهت لجنة التعليم العليا القائمين عليها بالالتزام بنظام الدوامين، بحيث تقسم مجموعة التلاميذ المسجلين بها إلى فوجين تخصص الفترة الصباحية للفوج الأول، والفترة المسائية للفوج المتبقي⁵⁹، وتوضح الجداول التالية التوزيع الساعي للبرنامج التعليمي، والمواد المقررة خلال الأسبوع:

القسم الابتدائي (سنتان) ⁶¹	
المواد	الحجم الساعي الأسبوعي
التعليم الديني والخلقي	2 سا
القراءة	5 سا
لغة عربية والخط	8 سا
تاريخ	1 سا
جغرافيا	نصف ساعة
دروس المشاهدة	1 سا
حساب	5 سا
رسم	ساعة ونصف
أشغال يدوية	1 سا
تمارين رياضية واستراحة	5 سا

القسم التحضيري (سنتان) ⁶⁰	
المواد	الحجم الساعي الأسبوعي
تعليم ديني وخلقي	2 سا
قراءة	7 ساعات ونصف
اللغة العربية	2 ساعة ونصف
تمارين كتابية	5 ساعات
الحساب	5 ساعات
الرسم	1 ساعة ونصف
الشغل اليدوي	1 ساعة
الرياضة البدنية	2 ساعات ونصف
المجموع	

القسم المتوسط (سنتان) ⁶²	
المواد	الحجم الساعي الأسبوعي
تعليم ديني وخلقي	2 سا
مطالعة	----
لغة عربية	8 سا ونصف
تاريخ	1 سا
جغرافيا	1 سا

2 سا	خصائص الأشياء وعلوم طبيعية
5 سا	حساب وهندسة
1 سا ونصف	رسم
1 سا	شغل يدوي
5 سا	تمارين رياضية واستراحة

- المصدر: منهاج التعليم لمدارس جمعية العلماء -

2.2 المضمون المعرفي:

صدر سنة 1952م منهاج التعليم لمدارس الجمعية، سعت لجنة التعليم العليا من خلاله إلى تطبيق ما تقرر في مسألة توحيد البرنامج الخاص بالمدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين⁶³، وتجدر الإشارة هنا إلى أن البشير الإبراهيمي كتب في فترة إقامته الجبرية بأفلو في جوان 1942م-حسب ما أعلنت عنه البصائر- "مرشد المعلمين"، وأضاف برنامجاً للتعليم التجهيزي، وآخر لتعليم البنات المسلمة⁶⁴، مما يطرح تساؤل حول علاقة منهاج التعليم الذي نشر في 1952م، مع البرنامج الذي كتبه الإبراهيمي وأرفقه بمرشد المعلمين في 1942م، وملخص مقررات مؤتمر المعلمين في 1937م، مع العلم أن الوثيقة الوحيدة التي بين أيدينا الآن هي منهاج التعليم؟.

يتضح من خلال التوزيع الساعي للبرنامج التعليمي الذي تضمنه المنهاج، التباين في أهمية المواد المبرمجة، بحيث خصت بعض المواد بحجم ساعي أكبر من غيرها، وذلك للمقاصد والغايات التي تحققها، فالملاحظ على مستوى الثلاث أقسام (التحضيرية، الابتدائية، المتوسطة)، أن التركيز كان على مادة اللغة العربية، ففي القسم التحضيرية: برمج للقراءة 7 ساعات ونصف، وللتمارين الكتابية 5 ساعات، في حين برمج للتربية الدينية ساعتين، من مجموع 30 ساعة في الأسبوع، وكذلك في القسم الابتدائي: برمجت للقراءة 5 ساعات، واللغة 8 ساعات، في مقابل ساعة للتاريخ، وساعتين في التربية الدينية، من مجموع 30 ساعة، ونفس الشيء بالنسبة للقسم المتوسط: برمجت 8 ساعات ونصف للغة العربية، من مجموع 30 ساعة، موزعة على عشر مواد تعليمية خلال الأسبوع. كما أكدت اللائحة الداخلية على طريقة التعليم المطلوب إتباعها، وشددت في بندها السابع والعشرون، والثامن والعشرون على ضرورة التزام المعلمين باستعمال اللغة العربية الفصحى في مخاطبة التلاميذ وعدم استعمال أي لغة أخرى⁶⁵.

يعود هذا التباين والتركيز على اللغة العربية على حساب بقية المواد، إلى الخلفية الدينية المتمثلة في أن العربية هي لغة القرآن، وتعلمها وإتقانها ضرورة لا يستقيم فهم الدين إلا بها، فتعلم اللغة العربية تتيح للمتعلم الإطلاع على الإنتاجات الفكرية للأمة الإسلامية، وبالتالي ضمان الملكة

اللغوية من جهة⁶⁶، ومن جهة أخرى تعزيز الإرتباط الثقافي للناشئ الجزائري بإنتمائه الإسلامي، وقد برمجت للتلاميذ المداومين في المدرستين الفرنسية والإصلاحية معاً ساعة في اليوم، على أن يركز المدرس في تعليمهم على القرآن، وقواعد اللغة العربية، والتاريخ، ويحذف من برنامجهم المواد التي يدرسونها في صفوف المدارس الفرنسية كالحساب⁶⁷.

إهتم البرنامج التعليمي لمدارس جمعية العلماء بتعزيز حس الإلتزام الديني، والثقافي، والوطني، ولم يقتصر على مادة التربية الدينية، واللغة العربية فقط، لتعريف الطفل بهويته العربية والإسلامية، بل تم إدراج مادتي التاريخ، والجغرافيا كذلك، والتي يستطيع المعلم من خلالها أن تنمية إدراك التلميذ بهويته الإسلامية، وهويته الجزائرية، وهذا ما تحقق من خلال تدريسه للتاريخ الإسلامي، وتعريفه بالسيرة النبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين ومآثر التابعين⁶⁸، ونفس الشيء ينطبق على مادة الأناشيد، وهي من المواد الترفيحية التعليمية، التي يستطيع المدرس خلالها ترسيخ الأفكار والقيم في ذهن الطفل.

أدى إقتراح هذا البرنامج في البداية إلى طرح الإشكال بين القائمين على التعليم حول طبيعة الكتب المعتمدة، وهل تكتفي المدرسة الإصلاحية بالكتب المشرقية، أم تسعى إلى الإعتماد على التأليف الجزائري⁶⁹، ومع أن جزارة المشروع التعليمي الإصلاحي كانت صعبة التحقق في ظل تلك الظروف، إلا أن فكرة الإعتماد على مؤلفات جزائرية تجسدت بشكل جزئي، حيث تم إدراجها ضمن مقررات التعليم، في مادة التاريخ، والجغرافيا، ومن بين هذه المؤلفات: كتاب "تاريخ الجزائر القديم والحديث" لمبارك الميلي، وكتاب "جغرافية القطر الجزائري للناشئة الجزائرية" لأحمد توفيق المدني، اللذان برمجا ضمن المقررات التي يعتمد عليها المعلمون في التدريس، لما لهما من أهمية في إبراز خصوصية، ومميزات الأمة الجزائرية، وإنماء الروح الوطنية لدى الفرد الجزائري، خاصة أن هذه المؤلفات إجتهدت في دحض الطرح التاريخي الذي قدمته الكتابات الفرنسية، والتي نفت وجود أمة جزائرية، ونسبت أرض الجزائر والأمازيغ إلى جنوب أوروبا⁷⁰. وهذا ما نلمسه أيضا في الأناشيد المبرمجة، حيث وجهت الجمعية دعوة إلى شعراء الجزائر في إجتماعها العام سنة 1937م، لتأليف أناشيد مدرسية تعزز العاطفة الوطنية، والقومية لدى الجزائريين عامة، وفئة الأطفال خاصة، وهي الفئة التي راهنت عليها الجمعية في التغيير⁷¹، ولعل كتاب الأناشيد المدرسية لأبناء المدارس الجزائرية، التي أعلنت عنه البصائر لصاحبه محمد بن العابد الجيلالي⁷²، هو إستجابة لهذه الدعوة، وقد ورد في منهاج مدارس الجمعية مجموعة من الأناشيد المكتوبة بأقلام جزائرية نذكر منها: "شعب الجزائر مسلم"، و"أرض الأجداد".

الملاحظ أن عملية ترسيخ فكرة الإلتزام إلى الأمة العربية الإسلامية في ذهنية الطفل، تعدت برنامج الدروس لتشمل برنامج العطل الرسمية أيضا، وهذا ما تجسد في برمجت كل من أول السنة الهجرية، ويوم عاشوراء، وذكرى بدر يوم عطلة دراسية، في حين برمجت عيد الفطر وعيد الأضحى والمولد النبوي الشريف أسبوع عطلة دراسية، ونفس الشيء بالنسبة للمضمون الترفيهي ذو الطابع

التعليمي، الذي كان يعرض في الحفلات المدرسية، حيث عرضت مسرحيات تتناول قطع تاريخية من التاريخ الإسلامي، أو السيرة النبوية، أو قصائد شعرية تمجد الإنتماء الحضاري للفرد الجزائري.

عملت جمعية العلماء من أجل تحقيق مشروعها التعليمي، على توفير الكتب المقررة -رغم صعوبة الوضع - من خلال إتصالاتها بالكتبيين آنذاك، واتفقت معهم على مسألة جلبها من مضانها، وطلبت من المديرين، والمعلمين، والتلاميذ الميسورين إقتناءها منهم، من خلال نشر عناوين المكتبات، وعناوين الكتب المتوفرة لديهم بجريدة البصائر، وقد أعلنت لجنة التعليم العليا في ديسمبر 1948م عن قائمة الكتب المقررة، الموجهة للسنوات الخمس دون ذكر الكتب الخاصة بالسنة النهائية للابتدائي⁷³، والملاحظ أن هذه القائمة لم تكن نهائية إذ أدخلت عليها بعض التعديلات في السنوات اللاحقة⁷⁴، ومن بين العناوين المقررة التي ألزمت المعلم على الاعتماد عليها في تدريسه، مؤلفات مصرية: "سمير الأطفال" لمحمد الهراوي، ومختارات من شعر أحمد شوقي، و"مكتبة الأطفال للقراءة" لكامل كيلاني، ومؤلفات تونسية: "كراسات الخط" لمحمد الصالح الخماسي، ومؤلفات مغربية: "الفقه الواضح" لعبد الهادي الشرايبي، ومؤلفات تعود للعصر العباسي: "الألفاظ الكتابية" لهماذاني، إضافة للمؤلفات الجزائرية: "العربية الواضحة" لعمر دهيبة، و"جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية" لأحمد توفيق المدني⁷⁵، والمطلع على محتوى هذه المؤلفات تتضح له القيمة المعرفية التي تقدمها هذه العناوين، وجاء في البصائر "إنه ليس الغرض من التربية والتعليم ملء رؤوس الأطفال بالعلوم والمعارف... وإنما غرضنا يرمي إلى تكوين عادات التفكير الحسية مع حريته، على تنمية مدارك الأطفال وتوسيعها وإستثارة ما فيهم من النشاط العقلي بحيث يتمكنون من التغلب على مصاعب الأمور، ويقتدرون على التفكير في مسائل الحياة التنوع"⁷⁶.

نستنتج من خلال تتبع مراحل تطور المشروع التعليمي الإصلاحي من 1931 إلى 1956، أن قضية توحيد التعليم بقيت مستمرة طيلة هذه الفترة، وهذا ما يطرح تساؤلا حول مدى تجسد مشروع التعليم الإصلاحي على أرض الواقع، وهل إستطاعت الجمعية تجاوز كل الصعوبات الميدانية، وتجسيد رؤيتها، وجزارة المشروع التعليمي في ظل الظروف الإستعمارية. هذا ما لا يمكن الجزم به، فالبحث التاريخي إلى الآن -في حدود إطلاعنا- لا يملك من الدلائل، ما يسمح بالاعتقاد بأن برنامج التعليم المسطر لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قد تم توحيده، وتطبيقه فعلا بجميع المدارس التي أشرفت عليها، أو على الأقل في معظمها. ومن النقاط التي تذكى هذا التساؤل هو طبيعة البنود التي تضمنتها اللائحة الداخلية، والتي يصعب تحقيقها في ظل الظروف السائدة آنذاك، أيضا إعلان تاريخ إمتحانات السنة الدراسية 1947-1948م بجريدة البصائر، والذي تضمن طلب قائمة عدد التلاميذ الممتحنين في كل مدرسة، من أجل طبع أوراق الإمتحان حسب عددهم، وإرسالها للمدارس قبل تاريخ الإمتحان، والذي لم يكن يتبقى على إجراءه حسب تاريخ الإعلان سوى ستة أيام، كل هذه التساؤلات تدفع بالبحث إلى

المزيد من التنقيب في الوثائق الأرشيفية، سواء الأرشيف الخاص للمعلمين والتلاميذ، أو الأرشيف الوطني.

في الأخير نستطيع القول بأن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حققت إنجازا ملموسا فيما يخص التعليم العربي الحر بالرغم من إمكانياتها المتواضعة، والعراقيل التي واجهتها ذات الطابع الاجتماعي، والقانوني، والسياسي. فكان التعليم الإصلاحي بمثابة الهدف والوسيلة في نظر جمعية العلماء، فهو أحد الأهداف التي رسمتها الجمعية منذ تأسيسها، وفي نفس الوقت الوسيلة التي تمكنها من الوصول إلى أهداف أخرى، حيث رأت أن التحرير نوعان: تحرير العقول، وتحرير الأوطان، والأول أصل للثاني، ومسألة المحافظة على الهوية العربية الإسلامية للفرد الجزائري، وتنمية الشعور بالمسؤولية لديه اتجاه وطنه، لا يتحقق إلا بالتعليم.

5.المراجع:

- ¹ ج.ع.م.ج، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص: 61.
- ² محمد البشير الابراهيمي، "التعليم العربي والحكومة"، البصائر 02، ع: 66، 09 ربيع الثاني 1368هـ/ 07 فيفري 1949م، ص: 01.
- ³ باعزیز بن عمر، "تقرير في التعليم المكتبي"، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص: 117.
- ⁴ المصدر نفسه، ص: 122. أنظر أيضا: تقرير مصطفى بن حلوش، المصدر نفسه، ص: 130.
- ⁵ تكونت هذه اللجنة من رئيس اللجنة محم الصالح بن عتيق، ونائبه جفال جفال، والكاتب العام محمد بن العابد الجيلالي، ونائبه الزروق الخنقي، وستة عشر عضوا، أنظر: "خطوة جديدة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، البصائر 1، ع: 38، الجمعة 23 رجب 1355هـ، 9 أكتوبر 1936، ص: 3-6.
- ⁶ عبد الحميد ابن باديس، "مؤتمر المعلمين الأحرار"، البصائر 1، ع: 80، الجمعة 26 جمادى الثانية 1356هـ/ 3 سبتمبر 1937م، ص: 05.
- ⁷ تكونت من الابراهيمي رئيسا، فرحات بن الدراجي مستشاراً، وثلاث أعضاء، أنظر: العربي التبسي، "تنمة الحديث عن الاجتماع العام"، البصائر 1، ع: 86، الجمعة 08 رمضان 1356هـ/ 13 نوفمبر 1937م، ص: 02-03.
- ⁸ العربي التبسي، "مؤتمر المعلمين الأحرار"، البصائر 1، ع: 83، الجمعة 25 رجب 1356هـ/ 30 سبتمبر 1937م، ص: 08. انظر أيضا: العربي التبسي، "تنمة الحديث عن الاجتماع العام"، البصائر 1، ع: 86، الجمعة 08 رمضان 1356هـ/ 13 نوفمبر 1937م، ص: 02-03.
- ⁹ حمزة بوكوشة، "قيمة المرأة في المجتمع"، البصائر 1، ع: 8، الجمعة 28 ذي القعدة 1354هـ/ 21 فيفري 1936م، ص: 3، ص: 6. أنظر أيضا:
- مبارك الميلي، "تعليم المرأة الكتابة"، الشهاب، ج 2، م 12، جمادى الأولى والثانية 1355هـ/ أوت وسبتمبر 1936م، ص: 256.
- محمد الصالح رمضان، "تعليم المرأة" البصائر 1، ع: 87، الجمعة 15 رمضان 1356هـ/ 19 نوفمبر 1937م، ص: 7-8.
- ¹⁰ ورد في الجزء الثاني من كتاب آثار الإمام البشير الابراهيمي، أن عدد الإناث في مدارس جمعية العلماء وصل إلى 5696 بنت سنة 1951م، غير أن الكاتب لم يشر إلى مصدر هذه الإحصائيات، أنظر: أحمد طالب الابراهيمي، آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، ج 2، ط 1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص: 21.
- ¹¹ انظر نص رسالة عبد الحميد ابن باديس إلى رئيسة جمعية دوحه الأدب بدمشق في كتاب يحيى بوعزيز، المرأة الجزائرية وحركة الاصلاح النسوية العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 30. انظر أيضا: زهير بن علي، قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية: 1925-1954م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015م، ص: 180.
- ¹² "بعثات جمعية العلماء في الشرق"، البصائر 02، ع: 262، الجمعة 6 رجب 1373هـ/ 12 مارس 1954م، ص: 08. أنظر أيضا:

- محمد خير الدين، "بلاغ من لجنة التعليم عن شروط الالتحاق بالبعثات للبلاد العربية"، البصائر 02، الجمعة 6 محرم 1374هـ / 03 سبتمبر 1954م، ع: 283، ص: 05.
- "المفصلون من البعثات"، البصائر 02، ع: 284، الجمعة 13 محرم 1374هـ / 10 سبتمبر 1954م، ص: 04.
- ¹³ اجتمع المجلس الإداري لجمعية العلماء من 17 إلى 23 شعبان 1366هـ للنظر في المسائل التالية: 1. جريدة البصائر 2. قضية المساجد والأوقاف 3. حالة التعليم المكتبي وما يجب أن يكون عليه 4. تحديد علاقة جمعية العلماء بالجمعيات المحلية للمدارس 5. المعلمون ومراتهم وواجباتهم وحقوقهم 6. البرنامج ولزوم توحيد وطبعه 7. المراقبة وفوائدها 8. التعليم المسجدي وتنظيمه 9. تنظيم صندوق التعليم العربي 10. التعليم والإرشاد بفرنسا 11. التلامذة الجزائريون في الخارج 12. الشعب وأعمالها ونظامها 13. إستعراض أعمال الجمعية في السنة 14. وفود الوعظ والإرشاد. أنظر: الكاتب العام، "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، البصائر 02، ع: 01، 07 رمضان 1366هـ / 25 جويلية 1947م، ص: 05.
- ¹⁴ الطيب العقبي، "ثلاث قرارات يصدرها ضدنا م. ميشال"، البصائر 1، الجمعة 19 جمادى الأولى 1355هـ / 07 أوت 1936م، ع: 31، ص: 04.
- ¹⁵ عبد الحميد ابن باديس، "للإسلام والعربية في الجزائر"، البصائر 1، الجمعة 07 محرم 1357هـ / 08 أفريل 1938م، ع: 107، ص: 1-2.
- ¹⁶ يذكر البشير الابراهيمي وأحمد توفيق المدني أن عدد المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بلغ 130 مدرسة في سنة 1948م موزعة عبر أنحاء القطر الجزائري، وقد أقر العربي التبسي في فترة توليه رئاسة لجنة التعليم العليا وجود ما يزيد عن 130 مدرسة سنة 1952م إلى أنظر:
- البشير الابراهيمي، "جناية الخزينة على التعليم والعلم"، البصائر 02، ع: 46، 18 شوال 1367هـ / 23 أوت 1948، ص: 2.
- أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية، ط 1، دار، الجزائر، سنة 1948، ص: 90.
- العربي التبسي، "تنبيه هام"، البصائر 02، ع: 208، الاثنين 13 ربيع الأول 1372هـ / 01 ديسمبر 1952م، ص: 06.
- ¹⁷ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، "الإمتحانات السنوية في مدارس الجمعية"، البصائر 02، ع: 4، 13 شوال 1366هـ / 29 أوت 1947، ص: 7.
- ¹⁸ البشير الابراهيمي، "الإمتحانات السنوية للمدارس الحرة"، البصائر 02، ع: 39، الاثنين 06 شعبان 1367هـ / 14 جوان 1948م، ص: 08.
- ¹⁹ أنظر الهامش رقم 12.
- ²⁰ أشار النداء المنشور في جريدة البصائر إلى علاقة نتائج إمتحانات السنة الدراسية 1947-1948م، في القرارات التي خرج بها المجلس الإداري للجمعية فيما يخص السنة الدراسية التي تلها، حيث اعتبرها دون المستوى المطلوب وأرجع ذلك لعدة أسباب منها: مشكل الإقامة الذي يعاني منه المعلمون، وغلاء المستوى المعيشي الذي لا تسد حاجته الأجور المدفوعة من طرف الجمعيات المحلية الخاصة بالمدارس، إنشغال بعض المعلمين بالأعمال الحزبية، بالإضافة إلى عدم تناسب عملية الإقبال على التعلم بمدارس الجمعية، وعدد المعلمين المتوفر آنذاك، وهذا ما أدى إلى التركيز والحرص في العمل على تنفيذ القرارات المتخذة سابقا. أنظر: "إلى المشائخ المعلمين"، البصائر 02، ع: 51، الاثنين 24 ذي القعدة 1367هـ / 27 سبتمبر 1948م، ص: 08.
- ²¹ أسست جمعية العلماء لجنة خاصة بالإشراف على شؤون التعليم في 1947م، أي في السنة التي سبقت تأسيس لجنة التعليم العليا وقد ترأسها هي الأخرى البشير الابراهيمي وحددت مهامها بتعيين المعلمين بالمدارس، وتقديم تقارير حول درجاتهم وتحديد مرتباتهم، والفصل في الخلافات، وكذا وضع لائحة داخلية تفصل بين مهام المعلمين والجمعيات المحلية، وقد باشرت أعمالها مع بداية السنة الدراسية ل1947/1948م، بتعيين المعلمين بالمدارس من خلال إقرار بعضهم في المناصب التي شغلوها سابقا، ونقل البعض الآخر إلى مدارس أخرى، وقد نشرت قائمة بأسماء مديري ومعلمي واحد وتسعون مدرسة، مع الإشارة إلى أنها لم تكن القائمة النهائية لكل مدارس الجمعية، غير أن هذه لجنة الإشراف على شؤون التعليم لم يكن لها تنظيم هيكلي في مواردها البشرية كالذي كان في لجنة التعليم العليا، مع أنها كانت أكثر فاعلية من سابقتها (لجنتي 1936 و 1937) من حيث المهام التي اسندت إليها، وطريقة تنظيمها وإدارتها للمدارس. أنظر: "المعلمون والمدارس"، البصائر 02، ع: 10، الاثنين 28 ذي القعدة 1366هـ / 13 أكتوبر 1947م، ص: 07، 08.
- ²² اسندت رئاسة لجنة التعليم العليا سنة 1952م إلى العربي التبسي -طبقا لقرار المجلس الإداري لجمعية العلماء سنة 1951م-، الذي شغل أيضا منصب مدير المعهد الباديسي آنذاك، وعليه تقرر نقل المكتب الدائم للجنة التعليم العليا في جانفي 1952م، من مركز الجمعية بنادي الترقى بالعاصمة إلى مكتب جديد خصص لها بمعهد ابن باديس بقسنطينة، غير أن هذا القرار لم يتجسد كليا إلى غاية

- مارس 1952م، أين أعلنت في جريدة البصائر تغيير عنوانها بصفة رسمية، أنظر: مكتب اللجنة، "إلى رؤساء الجمعيات المحلية للمدارس والمديرين والمعلمين والشيخ"، البصائر 02، ع: 185، الاثنين 27 جمادى الثانية 1371هـ/ 24 مارس 1952م، ص: 03.
- ²³ تشكلت من عضوين إداريين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأحد عشر عضوا من قدماء المعلمين، أشرف عليهم البشير الابراهيمي، وجُعِل لهذه اللجنة مكتبا دائما بمركز جمعية العلماء بالعاصمة تألف من: إسماعيل العربي رئيسا، محمد المنصوري الغسيري (عضوا)، أبو بكر بن بلقاسم الأغواطي (عضوا)، أنظر: الابراهيمي، "قرار من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، البصائر 02، ع: 57، الاثنين 10 محرم 1368هـ/ 22 نوفمبر 1948م، ص: 03.
- ²⁴ لجنة التعليم العليا، "إلى المشائخ المعلمين ورؤساء الجمعيات المحلية"، البصائر 02، ع: 57، الاثنين 10 محرم 1368هـ/ 22 نوفمبر 1948م، ص: 05.
- ²⁵ البشير الابراهيمي، "قادة الجيل الجديد في ميادين العلم"، البصائر 02، ع: 56، الاثنين 13 محرم 1368هـ/ 15 نوفمبر 1948م، ص: 01.
- ²⁶ إسماعيل العربي، "إلى المديرين والمعلمين"، البصائر 02، ع: 64، الاثنين 24 ربيع الأول 1368هـ/ 24 جانفي 1949م، ص: 08.
- ²⁷ إسماعيل العربي، "المكتب الدائم للجنة التعليم"، البصائر 02، ع: 60، الاثنين 18 صفر 1368هـ/ 20 ديسمبر 1948م، ص: 07.
- أنظر أيضا: إسماعيل العربي، "إلى المديرين والمعلمين"، البصائر 02، ع: 62، الاثنين 03 ربيع الأول 1368هـ/ 03 جانفي 1948م (كذا)، ص: 03، (ورد هذا العدد بخطأ مطبعي، وبديل كتابة 1949 كتب 1948).
- ²⁸ باعزير بن عمر، "بلاغ من لجنة التعليم العليا"، البصائر 2، ع: 131، الاثنين 06 ذي الحجة 1369هـ/ 18 سبتمبر 1950م، ص: 03.
- ²⁹ باعزير بن عمر، "بلاغ من لجنة التعليم"، البصائر 02، ع: 168، الاثنين 02 ذي الحجة 1370هـ/ 03 سبتمبر 1951م، ص: 08. أنظر أيضا نفس البلاغ في العدد 169، ص: 08.
- ³⁰ لجنة التعليم العليا، "قائمة توزيع المعلمين"، البصائر 02، ع: 135، الاثنين 08 ربيع الأول 1370هـ/ 18 ديسمبر 1950م، ص: 02-03.
- ³¹ إسماعيل العربي، "إلى الجمعيات القائمة بشؤون المدارس"، البصائر 02، ع: 67، الاثنين 16 ربيع الثاني 1368هـ/ 14 فيفري 1949م، ص: 05. أنظر أيضا: إسماعيل العربي، "إلى الجمعيات القائمة بشؤون المدارس"، البصائر 02، ع: 68، الاثنين 23 ربيع الثاني 1368هـ/ 21 فيفري 1949م، ص: 06.
- ³² البشير الابراهيمي، "تنبيه أكيد إلى رؤساء الجمعيات المحلية"، البصائر 02، ع: 60، الاثنين 18 صفر 1368هـ/ 20 ديسمبر 1948م، ص: 08.
- ³³ البشير الابراهيمي، "حقوق المعلمين على الأمة"، البصائر 02، ع: 149، الاثنين 25 جمادى الثانية 1370هـ/ 02 أفريل 1951م، ص: 01.
- ³⁴ باعزير بن عمر، "بصائر 02"، بلاغات: إلى رؤساء الجمعيات المحلية"، ع: 150، الاثنين 03 رجب 1370هـ/ 09 أفريل 1951م، ص: 05.
- ³⁵ استعمالي لكلمة تأهيلي هنا تعود إلى كون الدارس بالمعهد، والحاصل على شهادة نجاح يكون مؤهلا للدخول إلى القسم الثانوي بجامع الزيتونة، ويشرح البشير الابراهيمي مرتبة هذا المعهد في مسار التعليم الإصلاحي فيقول: "وإنما المعهد مدرسة دينية إبتدائية أرقى من مدارس البنين، تهىء للتعليم الثانوي الذي يريء للتعليم العالي"، أنظر: الابراهيمي، "ذكرى عبد الحميد ابن باديس الثامنة وموقع معهده منها"، البصائر 02، ع: 32، الاثنين 09 جمادى الثانية 1367هـ/ 19 أفريل 1948م، ص: 01، 02.
- ³⁶ العربي التبسي، "معهد ابن باديس"، البصائر 02، ع: 14، الاثنين 3 محرم 1367هـ/ 17 نوفمبر 1947م، ص: 5. أنظر أيضا:
- أحمد حماني الملي، "افتتاح معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة"، البصائر 02، ع: 18، الاثنين 22 صفر 1367هـ/ 5 جانفي 1948م، ص: 1.
- ³⁷ العربي التبسي، "معهد عبد الحميد ابن باديس"، البصائر 02، ع: 16، الاثنين 8 صفر 1367هـ/ 22 ديسمبر 1947م، ص: 3.
- ³⁸ العربي تبسي، "إلى أنصار العلم وحماة التعليم"، البصائر 02، ع: 69، الاثنين 01 جمادى الأولى 1368هـ/ 28 فيفري 1949م، ص: 07.
- ³⁹ أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص: 21.
- ⁴⁰ مكتب الشعبة المركزية بباريس، "نداء"، البصائر 02، ع: 198، الاثنين 13 ذي القعدة 1371هـ/ 04 أوت 1952م، ص: 06.
- ⁴¹ إسماعيل العربي، "إلى المديرين والمعلمين"، البصائر 02، ع: 64، الاثنين 24 ربيع الأول 1368هـ/ 24 جانفي 1949م، ص: 08.
- ⁴² أشار البلاغ المنشور من طرف لجنة التعليم العليا إلى مسألة لجان الإمتحان، ويبدو من الأمر الصادر في هذا البلاغ أنها لم تكن مجرد قرارات بل طبقت على أرض الواقع، بحيث جاء في البلاغ ما يلي "في خصوص المدارس ذات السنة الخامسة، أو الخامسة والسادسة- قد كلفنا برسائل خاصة، بعض المديرين والمعلمين الأكفاء بالتبادل مع مدارس عيناها لهم"، أنظر: باعزير بن عمر، "بلاغ إلى مديري المدارس"، البصائر 02، ع: 163، الاثنين 12 شوال 1370هـ/ 16 جويلية 1951م، ص: 05.

- ⁴³ إسماعيل العربي، "الإمتحانات السنوية في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، البصائر 02، ع: 82، الاثنين 03 شعبان 1368هـ/ 06 جوان 1949م، ص: 03.
- ⁴⁴ البشير الابراهيمي، "الإمتحانات السنوية للمدارس الحرة"، البصائر 02، ع: 39، الاثنين 06 شعبان 1367هـ/ 14 جوان 1948م، ص: 08.
- ⁴⁵ باعز بن عمر، "بلاغ لمديري المدارس"، البصائر 02، ع: 163، الاثنين 12 شوال 1370هـ/ 16 جويلية 1951م، ص: 05.
- ⁴⁶ العربي التبسي، "بلاغات"، البصائر 02، ع: 195، الاثنين 15 شوال 1371هـ/ 07 جويلية 1952م، ص: 06. أنظر أيضا:
- العربي التبسي، "بلاغان"، البصائر 02، ع: 199، 11 ذي الحجة 1371هـ/ 01 سبتمبر 1952م، ص: 08.
 - العربي التبسي، "بلاغان"، البصائر 02، ع: 200، د.ت، ص: 05.
 - "امتحان شهادة الدراسة الابتدائية العربية"، البصائر 02، ع: 202، الاثنين 10 محرم 1372هـ/ 29 سبتمبر 1952م، ص: 01.
 - عبد اللطيف سلطاني، "الشهادة الابتدائية العربية في مدارس جمعية العلماء"، البصائر 02، ع: 244، الجمعة 15 صفر 1373هـ/ 23 أكتوبر 1953م، ص: 01.
- ⁴⁷ تحمل التقارير تناقض فيما يخص تاريخ المؤتمرات، بحيث ذكر أحمد قصبية أن مؤتمر الجزائر عقد يوم الخميس 11 ماي تحت رئاسة العربي التبسي، في حين ذكر بلقاسم بن رواق أن مؤتمر تلمسان عقد يوم الأحد 11 ماي تحت رئاسة العربي التبسي، ومن المستحيل حضورهما معا بنفس التاريخ، لبعد المسافة بينهما والتي تتجاوز 500 كم، وبالعودة إلى رزنامة الأيام وجدت أن 11 ماي كان يوم الأحد، أما الخميس فقد كان 15 من ماي. وبالتالي عقدت المؤتمرات في التاريخ المقرر، دون أي تأجيل، أو تأخير مع أن المسافة بين الجزائر العاصمة وتلمسان تتجاوز 500 كم، وبين قسنطينة والعاصمة حوالي 400 كم. أنظر:
- ⁴⁸ عبد الباقي الجوير، "المعلم والإنتاج الفكري العام"، البصائر: 02، ع: 69، جمادى الأولى 1368هـ/ 28 فيفري 1949م، ص: 08.
- ⁴⁹ البشير الابراهيمي، "مرشد المعلمين"، البصائر 02، ع: 67، الاثنين 16 ربيع الثاني 1368هـ/ 14 فيفري 1949م، ص: 06. أنظر أيضا:
- الابراهيمي، "مرشد المعلمين"، البصائر 02، ع: 68، الاثنين 23 ربيع الثاني 1368هـ/ 21 فيفري 1949م، ص: 04-03.
- ⁵⁰ لقاء مع أول معلمة بمدرسة التربية والتعليم بمدينة الأغواط، خديجة الصادق حرم المحامي محمد يوسف، السبت 2018/12/08 على الساعة 16:00 بمقر بيتها بمدينة الأغواط، وزميلتها جميلة عية حرم الشاعر أبو القاسم خمار ثالث معلمة التحقت بالمدرسة، الاثنين 2017/02/06، على الساعة 15:00، بمقر بيتها بالجزائر العاصمة.
- ⁵¹ لجنة التعليم العليا، منهاج التعليم لمدارس جمعية العلماء، متواجد بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة، مصلحة السمع البصري، تحت رمز MRR4.
- ⁵² المصدر نفسه.
- ⁵³ يتوضح من خلال ما نشرته البصائر في أعدادها إهتمام المدارس بالاحتفال بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم، أين كانت تقام مجموعة من النشاطات التي يقدمها التلاميذ مثل إلقاء الشعر، والمسرحيات التي كان موضوعها مستوحى من التاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية، وكان لهذه الاحتفالات الأثر البالغ على نفوس التلاميذ حسب ما لاحظته في حديثي مع التلاميذ الذين تتلمذوا بمدارس الجمعية في تلك الفترة، وسمحت لي الفرصة بلقائهم في 2017، فعلى الرغم من طول الفترة الزمنية إلا أن ذكرى هذه الإحتفالات لا يزال راسخا في أذهانهم.
- ⁵⁴ المرجع أن هذا الاسبوع يرتبط بإحياء ذكرى وفاة عبد الحميد بن باديس، ولكن يبقى السؤال مطروحا حول ما إذا طبق فعلا على الواقع أم لا.
- ⁵⁵ يتوضح من خلال ما نشرته البصائر في أعدادها إهتمام المدارس بالاحتفال بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم، أين كانت تقام مجموعة من النشاطات التي يقدمها التلاميذ مثل إلقاء الشعر، والمسرحيات التي كان موضوعها مستوحى من التاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية، وكان لهذه الاحتفالات الأثر البالغ على نفوس التلاميذ حسب ما لاحظته في حديثي مع التلاميذ الذين تتلمذوا بمدارس الجمعية في تلك الفترة، وسمحت لي الفرصة بلقائهم في 2017، فعلى الرغم من طول الفترة الزمنية إلا أن ذكرى هذه الإحتفالات لا يزال راسخا في أذهانهم.
- ⁵⁶ المرجع أن هذا الاسبوع يرتبط بإحياء ذكرى وفاة عبد الحميد بن باديس، ولكن يبقى السؤال مطروحا حول ما إذا طبق فعلا على الواقع أم لا.

⁵⁷ حسب الشهادات المسجلة للفاعلين في تلك الفترة كانت الدراسة تستمر طيلة أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة، غير أن ما ورد في البند الرابع عشر في اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء المسلمين، يقضي بأن عطلة الأسبوع يوم الخميس كاملا، ويوم الأحد مساء، وهذا الاختلاف في النصين يطرح تساؤلا يحتاج إلى نص مصدري مكتوب يفصل بينهما، وتبقى الإجابة المرجحة أن يوم العطلة الأسبوعي كان بالجمعة إلى أن تثبت الوثيقة التاريخية المكتوبة العكس.

⁵⁸ حسب ما ورد في اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء المسلمين تمت برمجة ساعة واحدة قبل الثامنة صباحا للتلاميذ الجزائريين المنتسبين إلى المدارس الفرنسية، غير أن ما سجلناها من شهادات لبعض هؤلاء التلاميذ الذين زاولوا دراستهم في الخمسينات وبالعودة إلى الدراسة التي قام بها راجح تركي "التعليم القومي..." يتأكد حصولهم على حصتين في اليوم بما يتناسب مع أوقات فراغهم وهي حصّة صباحية قبل الثامنة، وحصّة مسائية بعد الخامسة مساء.

⁵⁹ اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، متواجدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة، مصلحة السمي البصري تحت رمز MRR4، الصورة رقم 036.tif.

⁶⁰ منهاج التعليم لمدارس جمعية العلماء، المصدر السابق.

⁶¹ راجح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 272-273.

⁶² منهاج التعليم لمدارس جمعية العلماء، المصدر السابق.

⁶³ طبعت النسخة الأولى من منهاج تعليم مدارس جمعية العلماء المسلمين سنة 1952م، وأعيد طبعه للمرة الثانية سنة 1953م. أنظر: - أحمد توفيق المدني، "بلاغ من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، البصائر 02، ع: 203، الاثنين 07 محرم 1372هـ/ 06 أكتوبر 1952م، ص: 01.

- العربي التبسي، "بلاغ من لجنة التعليم على شيوخ جمعية العلماء ومعلمها الأفاضل"، البصائر 02، ع: ص: 07.

- العربي التبسي، "بلاغ لجنة التعليم"، البصائر 02، ع: 213، الاثنين 30 ربيع الآخر 1372هـ/ 16 جانفي 1953م، ص: 05.

⁶⁴ البشير الابراهيمي، "مرشد المعلمين"، البصائر 02، ع: 67، الاثنين 16 ربيع الثاني 1368هـ/ 14 فيفري 1949م، ص: 06.

⁶⁵ اللائحة الداخلية لمدارس الجمعية، مصدر سابق.

⁶⁶ بالفعل يمكن القول بنجاح برنامج المدرسة الإصلاحية في تهذيب لسان التلميذ المتمدرس بمقاعدتها، على الرغم من نشأته في وسط مجتمع مستعمر تسوده لغة هجينة، فبالعودة إلى المقالات التي كانت تنشر في البصائر بقلم بعض التلاميذ في مدارس الجمعية نلاحظ المستوى الذي تتمتع به أقلام هؤلاء التلاميذ الذي لم يتجاوز سنهم وقتها 15 سنة، وحتى أولئك الذين تم لقاءهم وهم شيوخ الآن يلمس لديهم فصاحة لغة، مقارنة بأترابهم الذين تتلمذوا بالمدرسة الفرنسية، أو بالمدرستين معا الفرنسية والإصلاحية.

⁶⁷ إسماعيل العربي، "ملحق ببرنامج التعليم خاص بالتلامذة الذين يختلفون إلى المدارس الفرنسية" البصائر 02، ع: 65، الاثنين 02 ربيع الثاني 1368هـ/ 31 جانفي 1949م، ص: 08.

⁶⁸ البشير الابراهيمي، "مرشد المعلمين"، البصائر 02، ع: 67، الاثنين 16 ربيع الثاني 1368هـ/ 14 فيفري 1949م، ص: 06.

⁶⁹ العربي التبسي، "مؤتمر المعلمين الأحرار"، البصائر 01، ع: 83، الجمعة 25 رجب 1356هـ/ 30 سبتمبر 1937م، ص: 08.

⁷⁰ أحمد توفيق المدني، "مبارك الملي مؤرخ الجزائر"، البصائر 02، ع: 26، الاثنين 26 ربيع الثاني 1367هـ/ 8 مارس 1948م، ص: 04.

⁷¹ العربي التبسي، "تنمة الحديث عن الاجتماع العام"، البصائر 01، ع: 86، الجمعة 08 رمضان 1356هـ/ 13 نوفمبر 1937م، ص: 03.

⁷² الأناشيد المدرسية لأبناء المدارس الجزائرية، البصائر 01، ع: 177، الجمعة 17 جمادى الثانية 1358هـ/ 04 أوت 1939م، ص: 08.

⁷³ لجنة التعليم العليا، "تنبيه إلى المديرين وتلامذة المدارس"، البصائر 02، ع: 59، الاثنين 05 صفر 1368هـ/ 06 ديسمبر 1948م، ص: 07.

⁷⁴ إسماعيل العربي، "تعديل في برنامج السنوات 4 و5"، البصائر 02، ع: 93، الاثنين 09 محرم 1369هـ/ 31 أكتوبر 1949م، ص: 09.

⁷⁵ لجنة التعليم العليا، "تنبيه إلى المديرين وتلامذة المدارس"، البصائر 02، ع: 59، الاثنين 05 صفر 1368هـ/ 06 ديسمبر 1948م، ص: 07.

⁷⁶ عبد الباقي الجوبر، "المعلم وأزمة الكتب المدرسية"، البصائر 02، ع: 62، 03 ربيع الأول 1368هـ/ 03 جانفي 1948، ص: 06.